والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ابنكم / أحمد السيد أحمد بكر

وشهرته أحمد السيد بكر

مدير عام بالوحدة المحلية

بمركز ومدينة دار السلام - بسوهاج

الرسالة الرابعة

إلى جريدة الحرية والعدالة

مصر الثورات مصرنا جميعاً

الأستاذ الفاضل الكبير / رئيس التحرير

السلام عليكم ورحمة وبركاته

وبعد

هذه هى رسالتي إليكم رقم (٤) ولم أتشرف بإعلانها في جريدتكم المباركة الصادقة ولكن أعتبر نفسى متشرفاً بأن استطعت مخاطبة قامتكم القديرة والميمونة ، فالحمد لله .

والموضوع الآن

عجبي من رجال كنا نخالهم مفكرين وطنيين عندما عرفناهم صحفيين كتاب وعلماء كبار عالمين ومفكرين ينتمون لزعماء وطنيين على رأسنا وفى قلوبنا لأنهم حملوا مشاعل الحرية والكرامة حتى آخر نفس قدر لهم ، وأيضا من دارسين سياسة وممارستها ومن خلفهم ومن خلف خلفهم رجال شباب افترضنا فيهم حب الوطن حب مصر المؤذية الآن بقوة والمجروحة بدماء تسيل من أبنائهم الأشقياء، عجبي من كل هؤلاء والعجب ممزوج بتركيز شديد بالحزن والمرارة عندما أجدهم جميعاً وبأعداد مؤسفة تدعو بقوة إلى اليأس في مناخ أضاع فيه نظام ما قبل ٢٥ يناير ٢٠١١م كل شئ .. المال والحرية والكرامة والنخوة وقانون العيب التاريخى في مصر وضاعت الأخلاق الحميدة بكاملها وانتشرت مكانها تماماً الرداءة والخسة واللامبالاة بقوة الاستهتار بكل شئ بما فيها العرض والشرف والنبل والشهامة بل معاقرة الصنف والكيف والفاحشة والرذالات ، وحتى العمالة فالهدف أصبح المال والمال والمال حتى يمكن للإنسان المصرى هذا أن يكون عضواً في الهيئة المعصومة بوجاهة وقوة المال والأمن المتنوع الكثيف حتى أن عشق المال واغتنامه واغتنامه أيضاً ألجأهم إلى مد الجسور المشيدة مع إسرائيل وأعداء الأمة وأعداء مصر طالما في هذا مالاً ومالاً ومالاً يخلدهم في الحكم وبالتوريث الملكي الجمهوري الغطاء .

وعجبي من السادة المذكورين أولاً عندما ثاروا على المذكورين ثانياً وحسبانهم ثواراً أحراراً وطنيين ، وإذا بعد الثورة التي في ٢٥ يناير ٢٠١١م ، ثورة الشعب كله معاً كما أقول وقلت دائماً ، وعندما لم يختارهم الشعب للكرسي ولم يحوزوا كراسي في سلطة الثورة انقلبوا علي ثورتهم في ثورة مضادة على الثورة التي شاركوا فيها الشعب بأقدار متفاوتة بل الأدهى من ذلك أنهم تحالفوا وحسبوا ذلك من السياسة ، وهم عن السياسة يعمهون ، تحالفوا مع الباطل الذى قاموا مع شعبهم ضده .. تناقض واضح ومن ثم فهو مشمئز .

إذاً أيها السادة أنت وأنت وأنت وأنتم كل علاقاتكم بمصركم كان المنصب وكانت الغنيمة ومن أجل ذلك «الذى تغلب به إلعب به» ثورة مع الثوار الوطنيين ثم ثورة على الثوار الوطنيين ولأن توابع ثورتهم المضادة قليلون في قلب مصر فلا مانع لديهم أبداً أن تكون ثورتهم الثانية ذات نكهة عدوانية تخريبية بلون الدماء عندما أهدروها ذلك ظناً منهم أن صوتهم سيكون مسموعاً وسيخضع سيادة الدكتور / محمد مرسى – رئيس الجمهورية الأول في تاريخ مصر ، والذى جاء بغالبية واختيار أغلب شعب مصر بصدق وحق حقيقي ، ليترك لهم ما اشتهته أنفسهم ونسوا أو تناسوا حقداً وقلقاً واستعجالاً لمصيرهم إلى دائرة النسيان في التاريخ بل المحو تماماً الآن .

أيقنا أن تاريخ هذا البلد الطيب لم يتعود على الاحتفاظ إلا بأسماء المخلصين قدوة ومنهجاً .

ونسوا أو تناسوا حقداً واستعجالاً لمآرب أنفسهم العليلة أن الدكتور /

رئيس الجمهورية رجل علمي وتجريبي منظم ومن قبل ومن بعد فهم مؤمن صبور صبراً جميلاً نفتقد هذا النوع من الصبر جميعاً وهو قد حباه مولاه بحكمة بالغة على الدرب وأنه رجل صلام لا يريد إراقة دم أحد أو حتى تعذيب أحد وهو ورفاقه الذين ذاقوا مرارة ذلك .

ونسوا أو تناسوا حقداً واستعجالاً أن جل شعب مصر يحب الرجل ولمس فيه الصدق ولمسوا في مشروعه النهوضي وبل مشروع مؤسس الجماعة المسلمة المؤمنة المرحوم الشيخ / حسن البنا ، لمسوا فيه الخلاص من كل معاناة .

ألم يروا أن الرجل رغماً عن كل العقبات والمعوقات والقلاقل والفتن السوداء والدسائس والمؤامرات الدنيئة على مستوى السلسة وعلى مستوى إعلامهم المغرض الأفاك والفلول أن الرجل راح في عمل دائم صبور ومثابر لإنقاذ الوطن من المستنقع الذى أرادوا هم والفلول الفاسدة وضع الوطن فيه وفي نفس الوقت أن الرجل بإصرار وعلى درجات ربه العليا راح يعالج ويرفء من تهتك الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، حتى ولو كانت الشريعة محيلها والشعب كله بما فيه من أخوة المتخوفين من شركاءنا في الوطن المسيحيون سينعمون بحرية الإسلام وعدالته والتاريخ الإسلامى أبان ريادة الإسلام للعالم شاهداً على ذلك .

أكتب ذلك وأمور وجدت الآن في ٢٠١٣/١٥م منها ما سمعته من أخبار عجيبة في الإعلام بأن بعضاً من أصحاب الثورة المضادة لثورتهم المحقة ، فهم ينقلبون على أنفسهم انقلاب مبادئ وانقلاب سياسي وانقلاب أخلاقي أيضاً بعض منهم ذهب وأعتقد - أن ذلك أبسب الفشل الذريع والعجز السياسي والخواء الاجتماعى والانحدار بشعبي من حولهم – بعضهم ذهب إلى الرئيس بشار ابن الرئيس السابق / الأسد (توريث أيضاً) وهم قاموا في مصر في ٢٥ يناير ٢٠١١م مع الشعب ضده ضمن ما قامت الثورة ضده ، ضحكت حت البكاء ، أهذا تصرفاً يليق بأبطال وطنيين واعتقدوا ذلك في أنفسهم ، راحوا يقولون لبشار اقتل واقتل واقتل كل شعبك على أن تنصرنا على السيد / محمد مرسى الذي يستنكر عليك ذلك ويدعوك إلى التنازل على عرش أبيك ، ألم تجده قد قام بثورة ضد التوريث في مصر ونسوا أو تناسوا نصباً واحتيالاً أنهم كانوا قد شاركوه في ثورة النصر ظناً أيضاً منهم أن الذين يحاربهم البشار كلهم إخوان مسلمين وإسلاميين أو ربما أو في ذلك جذب تعاطف إيران والصين وروسيا اليساريين والمدعمين لبشار جذبهم إليهم لعلهم يقبلون في وطنهم المائدة على السيد الدكتور / محمد مرسى .

أقول لهم هيهات هيهات أن ينتصر الباطل ولو أحتج على الحق ولو أعزل من روح الانتقام ، ألم تروا عينة الشعب في ميدان النهضة أمام جامعة القاهرة كم هر كثيفة وصادقة ومجاهدة رغماً عن أنها عينة وكما كانت كثيفة مرات والآن أدعوهم إلى ترك الميادين وعدم إشغالها وتعطيل تقدم الوطن وإلى ترك الشوارع والخروج المحترم من بين البلاطجة والشباب ذا الفراغ الفكري وذى الحاجة وأن يخرجوا الخروج المحترم من بين أطفال الشوارع وأن يعودوا إلى أعمالهم وإلى عملهم السياسي المحترم

من إصلاح أحوال أحزابهم ومعالجة جمع الشعب حولهم بعد الالتحام بهم ومعالجة مشاكلهم معالجة معقولة بالقانون وبالمنطق وبالممارسة المحترمة للديمقراطية عساهم أن يفوزا يوماً بما اشتهت أنفسهم وسنكون جميعاً عاملين من خلفهم بكل حب وبكل تقدير .

أستأذنك عزيزى القارئ الآن أن أهمس همسات لابد منها .

على مدى عمرى كنت دائماً أبحث عن أحباب مصر وعشاقها وخدامها بصدق وبإنكار للذات وكنت أتنفس بروحي وقلبي وعقلي الصعداء روحي الهائمة في محارب مصر يومياً وقلبي المضطرب والذى لم يأتئد أبداً لأنه لم تتح له فرصة العمل الوطني في أنقى صوره غير ذلك العمل الحكومي في المحليات والتى أحاطتني دائماً مساوئ ومفاسد لكثافتها أن شوهت وأعنت وعذبت الأحرار المخلصين لوطنهم ، كما تعلموا في تاريخه المجيد .

وبعقلي المحدود الذى يريد أن يشارك في الملحمة الوطنية والشرف ولكن لسان حال الفاسدين ونظامهم يقول لي دائماً :

مكانك قف ، كم معك أنت من المعبودة الجديدة (المادة) لكى تعمل في عزبة الأسياد ، كنت كما قلت آنفاً أبحث عن الأبطال الأحرار والمخلصين لمصرهم مصرى أنا ومصرنا جميعاً لأتنفس الصعداء ولكى أحلم وأحلم وآمل يحدوني .

وعندما أعدت قراءة الإخوان المسلمين بتركيز وشفافية في المقال تصفحت خريطة العالم السياسية الآن وجدت أن الواضح في معالمها أن خصوماً كانوا منذ البداية أعداء للدعوة الغراء الناصعة البياض وذات الحجج الدامغة لكل منصف نقي الفكرة وخالص الروح ولكل من يبحث عن سعادة البشرية عملاً وعلماً وتقدماً في سائر الميادين وأمناً وسلاماً للجميع على حد سواء ، لتسد حاجة البشرية الخاوية والمتعطشة بقوة إلى أسباب السعادة المنشودة لكل الملل والنحل وفى كل القوميات والأجناس .

وجدت أن خصوماً كانوا لهذه الدعوة هم الآن أعداء لدودين للإسلام وحاملي رايته راية العدل ، ولم يشفع لهؤلاء الحاملين لراية الإسلام أنهم ضعفاء متخلفون متشرذمون بل متصارعون بإيحاءات العدو لو بوعوده الكاذبة بأنه سيدعم هذا ويقول ضد ذاك .

لم يشفع للمهزومين المحجمين المقهورين ذلك الضعف والهوان وراح الأعداء يعملون فيهم سلاح التفرقة القديم الجديد الماضي وراح العدو بغزوه الفكري وبرجاله المبثوثين في كل أرجاء العالم العربي والإسلامي الأممي يبيد ويمسح من الخريطة العالمية أى قوة إسلامية مكن أن تكون أو تقوم بالعصا والجزرة أيضاً ، ولكن على مستوى العالم العصى لمن يقف راجلاً ضمن رجالات الشرق الإسلامي والعصى هنا جيوش متعددة الجنسيات وهي في الحقيقة جنسية واحدة وبأسلحة حادة فتاكة يريدون لها أيضاً التجربة والاختبار .

والجزرة بالإيحاءات للدعم الأمني والمال الذى في ظاهرة معونات

و قروض ولا ترد أو قروض طويلة المدى للسداد ، والحقيقة هى طويلة المدى للإحكام والسيطرة .

فوجدت ذلك كله وأكثر من بذاءات وانتهاكات للمحارم والمقدسات الإسلامية لتصغيرها وتحقيرها لمحاولة صرف النظر عنها ورسولنا الكريم العظيم أصبح هدفهم الآن يصوبون إليه نيران حقدهم وفشلهم الذريع في قيادة العالم روحياً وحضارياً ، وحتى على طريق المدنية الهائمة التى لا جذور راسخة لها فوجدت ذلك كله ووجدت أن للمسلمين ولو في مصر الآن فقط لابد أن تكون لهم طليعة جهاد وقيادة واعية ووجدتها الآن ومنذ إرهاصات ثورة الحرية والعدالة في ٢٥ يناير ٢٠١١م وجدتها في جماعتي الإخوة الإخوان المسلمين .

ولا يهم من هؤلاء الأعداء وهم مصغرات وومضات الغرب الرأسمالي الليبرالي ومصغرات وومضات الغرب العلماني وكذلك ومصغرات وومضات الشرق اليساري بجميع صوره ، وكذلك ومصغرات وومضات الشرق والغرب اللاديني والمغرر بهم .. المساكين والمرتزقة بالمال الحرام من ورائهم .. هؤلاء الذين جعلوا أعمالهم وكسبهم المعيشي وجعلوا أعمالهم الوطنية السياسية الحزبية في الفسحات والطرق والنواصي عريدة وفقدنة وبلطجة وتفاهات وهيافات وهبش وديش الأفراد والمباني العامة والخاصة التى هى من مصر التى قالوا أنهم يحبونها .

أقول لهم جميعاً أنها حقارة وقرصنة وتصيد ومهدور عند الشعب سعيه ، أصبحتم في نظر شعب مصر التى أظن أنكم حتى الآن تعتقدون وهما أنكم منه ، أصبحتم في شعب مصر الأغلبية التي لم ينقصها إلا أنتم أصبحتم أرزقية أنظمة خارجية وأصبحتم عاله على شرف العمل الوطني السياسي المعتاد خطة الواقعي الباني لمصر سواء في سلطة شرعية كالتى في يد سيادة الدكتور المحترم بمبادئ الحق والعدل والحرية / محمد مرسى رئيس الجمهورية – أو كان في صفوف المعارضة الوطنية المحترمة دعامة البناء ومنيرة الطرق للحاكم الذى هو من البشر.

أقول لم أحببت أسلوبه وفكره وثقافته الشاملة ، وأصبحت شخصية الأستاذ / أحمد المسلمانى - صاحب برنامج الطبعة الأولى .

إنه وبلا شك أن السيد الدكتور / محمد مرسي – رئيس الجمهورية – هو أول رئيس منتخب انتخابات قام بها الشعب حقيقة لا تزوير من بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢م الثورة الأم للجدة ثورة ١٩١٩م والأم والجدة للثورة المباركة في ٥ يناير ٢٠١١م بنكهة إسلامية وطنية أو وطنية إسلامية والحقيقة أنني لم أجد ولن أجد عندي لمعنى المدنية المتشدد قولها إلا معنى واحداً و هو أن يحكم الشعب حكماً ترتضيه الأغلبية والأغلبية هنا اختارت الاكلالة على منهج وقيم إسلامية التحديث، ولقد مل الشعب (وأنا فرد بسيط منه مللنا) الأيدلوجيات التى تغنى معها الشرق والغرب نريد أن نخلص إلى ديننا الحنيف ففيه ولاشك الخلاص ، السنا مسلمون ، والأخوة الإخوان المسيحيون الأغراء حتماً لم ينعموا بأن ولا أمان ولا حتى رخاء مادى منشود للجميع إلا في كنف شريعة العدل والحرية والحب والمساواة والعمل

الجماعي الرائع نحو الثريا فقط الوقت والتدبير ليعمل الحق ، فالحق يريد الفرصة .

هل من أحد يريد أن يقول أن الإسلام لا يصلح ؟ فليحاول إقناعي ولن أقتنع ، وإلا فليقتنع المتعصبون في الغرب وفى إسرائيل واليهود وهم دائما ما يصدرون إلينا هذا التعصب والبغيض والذى يعرفه كل العاملين معهم .

وحفظ الله مصرنا من دواعي الكراهية والادعاءات الباطلة وحفظ الله مصرنا من دواعي التقسيم فهى صغيرة جميلة جنه لأهلها أجمعين وأقول سراً أن دمي ممزوج بدماء لأحباب عيسى وزكريا وإبراهيم وخليل وجاد وغيرهم من كل قطرة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

ابنكم / أحمد السيد أحمد بكر

مدير عام بالوحدة المحلية

لمركز ومدينة دار السلام

بسوهاج

الرسالة الخامسة

إلى جريدة أخبار سوهاج

مصر مصرنا جميعاً

السيد الأستاذ الفاضل / رئيس تحرير جريدة أخبار سوهاج الغراء